ونحوه قول ابن عبد البر في إياس بن سلمة بن عمرو ابن الأكوع أنه مدح النبي A بشعر فإن كلا من سلمة ووالده وجده صحابة باتفاق ولكن يقال الذي اختص به ثبت الصديق كونهم مسمين فخرج ابن أسامة وابن خفاف وكونهم باتفاق فخرج حذيم وإياس ففيهما خلاف بل قال الذهبي لعل إياسا هذا ولد قديم لسلمة .

وفي الأنبياء عليهم السلام أيضا أربع في نسق وهم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم .

وقد جمع أبو زكريا بن مندة جزءا فيمن روى هو وأبوه وجده عن النبي A والجعابي فيمن روى هو وأبوه فقط .

وهذه الفائدة إنما ذكرت هنا استطرادا وإلا فالأليق بها الصحابة وقد أشرت إليها هناك .

ونحو هذا الباب رواية العباس وحمزة عن ابن أخيهما النبي A فالعم بمنزلة الأب هكذا ذكره ابن مندة في أمثلة الباب وتوقف فيه البلقيني .

وأغرب منه قول ابن الجوزي في كتاب الوفاء له أن أبا طالب روى عن ابن أخيه النبي A فقال حدثني ابن أخي الأمين وذكر شيئا وكذا روى مصعب الزبيري عن ابن أخيه الزبير بن بكار وإسحاق بن حنبل عن ابن أخيه أحمد بن محمد بن حنبل ومالك عن ابن أخيه إسماعيل بن عبد ا ابن أبي أويس في أمثلة كثيرة وربما يكون ابن الأخ أكبر فلا يكون ما نحن فيه .

وعكسه أي رواية الآباء عن الأبناء وهو رواية الأبناء عن الآباء الذي هو ثاني النوعين والجادة صنف فيه الحافظ أبو نصر عبيد ا بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي بكسر المثناة التحتانية نسبة لبكر بن وائل كتابا وزاد عليه بعض المتأخرين أشياء مهمة نفيسة كما قال ابن كثير وكذا لأبي حفص بن 193 شاهين كتاب من روى عن أبيه من الصحابة والتابعين وهو أي رواية الأبناء عن الآباء كما قال أبو القاسم منصور بن محمد العلوي معال يعني مفاخر للحفيد وهو ولد الابن الناقل رواية وكذا دراية من باب أولى عن أبيه عن جده ولفظه كما رواه ابن الصلاح عن أبي المظفر ابن السمعاني لفظا عن أبي نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي سمعت أبا القاسم يقول الإسناد بعضه عوالي وبعضه معالي وقول الرجل حدثني أبي عن جدي من المعالي بل قال مالك رويناه فيما انتقاه السلفي من الطيوريات من حديثه في قول ا D (وإنه لذكر لك ولقومك) قال هو قول الرجل حدثني أبي عن جدي .

ومن أهمه أي رواية الأبناء عن الآباء إذا ما أيهما الأب فلم يسم أو سمي الأب وأبهم جد وذاك بحسب هذا قسما قسمين أحدهما ما تكون الرواية فيه عن أب فقط وذلك باب واسع وهو نحو رواية أبي العشرا بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة بعدها راء مع القصر للضرورة

الداعي عن أبه بحذف الياء على لغة النقص كما مر أول الكتاب عن النبي A فوالد أبي العشر لم يسم في طرق الحديث بل ولم يأت هو إلا مكنيا واسمهما كما قال ابن الصلاح على الشهير من الأقوال فاعلم أسامة بن مالك بن قهطم فكذلك نسبة ابن سعديل ونقله الميموني عن أحمد وجده بكسر القاف فيما نقله ابن الصلاح من خط البيهقي وغيره وكذا الطاء المهملة بينهما هاء وقيل حاء مهملة بدلها وآخره ميم بل حكى فيه أربع لغات كسر القاف والطاء وفتحهما وفتح الأول وكسر الثاني وعكسه كاللغات في قرطم .

وقيل في اسمهما عطارد بن برز بتقديم الراء على الزاء مع الاختلاف أهي مفتوحة أو ساكنة بل قيل إنها لام وقيل يسار أو سنان كما هو 194 لأبي أحمد الحاكن ابن بلز بن مسعود بن خولي بن حرملة بن قتادة وقيل كما للطبراني بلال بن يسار وقال ابن حبان اسمه عبد ا وقيل عامر .

والقسم الثان بحذف الياء من القسمين أن يزيد فيه يعني في السند بعده أي بعد ذكر الأب كبهز بموحدة مفتوحة ثم هاء وزاء هو ابن حكيم أو بالنقل عمرو هو ابن شعيب أبا يعني لحكيم أبي بهز أو يزيد جده أي جد شعيب مع كون التعبير في الموضعين لقوله عن جده غير أن مرجع الضمير فيهما مختلف .

ففي الأول لبهز وجده وهو معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري صحابي شهير ولا يصح أن يكون الضمير فيه لحكيم فإن جده حيدة لم ينقل له حديث عن النبي A مع كونه صحابيا ورواية حفيده عنه كما في دلائل النبوة للبيهقي وغيرها من طريق داود ابن أبي هند عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده حيدة بن معاوية أنه خرج معتمرا في الجاهلية فإذا هو شيخ يطوف بالبيت فذكر قصته .

وفي الثاني لشعيب بن محمد بن عبد ا بن عمرو بن العاص فجده هو عبد ا الصحابي الشهير ويروى بكل من السندين نسخة كبيرة حسنة والثانية أكثرها فقهيات جياد وكل من النسختين مختلف في الاحتجاج به لما قيل من أن سماعهما من ذلك إنما هو اليسير والباقي في صحيفة وجداها ولكن الأكثر من الحدثين كما قال ابن الصلاح احتجوا بـ حديث عمرو حملا له أي لجده في الإطلاق على الجد الأكبر الأعلى وهو الصحابي دون ابنه محمد والد شعيب لما ظهر لهم من إطلاقه ذلك .

فقال البخاري رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما ترك أحد من المسلمين قال البخاري فمن الناس 194 بعدهم زاد في راوية والحميدي وقال مرة اجتمع علي وابن معين وأحمد وأبو خيثمة وشيوخ من أهل العم يتذاكرون حديث عمرو بن شعيب أثبتوه وذكروا أنه حجة .

وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي هو ثقة روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب

والزهري والحكم واحتج أصحابنا بحديثه وسمعه أبوه من عبد الله ابن عمرو وقال أبو بكر النيسابوري صح سماع عمرو بن شعيب وسماع شعيب من جده .

وقال يعقوب بن شيبة ما رأيت أحدا من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول فيه شيئا وحديثه عندهم صحيح وهو ثقة ثبت والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه وما روى عنه الثقات فصحيح قال وسمعت ابن المديني يقول قد سمع أبوه شعيب من جده عبد الله وقال ابن المديني هو عندنا ثقة وكتابه صحيح وقال الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهويه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كأيوب عن نافع عن ابن عمر قال النووي في شرح المهذب وهذا التشبيه في نهاية الجلالة من مثل إسحاق وقد أخرج له ابن خزيمة في صحيحه والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام له على سبيل الاحتجاج وآخرون وخالف آخرون فضعفه بعضهم مطلقا وبعضهم في خصوص روايته عن أبيه عن جده والإطلاق محمول عليه فقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد حديثه عندنا واهي وقال الميموني سمعت أحمد يقول له أشياء منها مناكير وإنما يكتب حديثه للاعتبار فأما أن يكون حجة فلا وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ليس بذاك .

وفي رواية عنه هو عن أبيه عن جده كتاب أي وجادة وليس المراد مكاتبة قال ومن هنا جاء ضعفه وقال الآجري قلت لأبي داود هو عند 196 عندك حجة قال لا ولا نصف حجة .

وحكى في شرح المهذب أن الشيخ أبا إسحاق نص في كتابه اللمع وغيره من أصحابنا على أنه لا يجوز الاحتجاج به هكذا قال وأكثر الشيخ من الاحتجاج به في المهذب كأنه لما ترجح عنده حال تصنيفه وفصل الدارقطني بأنه إن أفصح بتسمية جده عبد الله كان صحيحا لأن شعيبا سمع منه ولم يترك حديثه أحد من الأئمة وكذا إن قال عن جده سمعت النبي A لأن محمدا والد شعيب لم يدرك النبي A وإلا فلا .

وكذا فصل غيره بأنه إن استوعب ذكر آبائه كما وقع في رواية عند ابن حبان فيها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه فهو حجة أو يقتصر على قوله عن أبيه عن جده فلا لكن قد قال العلائي إن ما يجيء فيه التصريح برواية محمد شاذ نادر لا سيما وقد قيل إنه مات في حياة والده وأن الذي كفل شعيبا هو جده .

وبالجملة فالمعتمد من هذا كله الأول كما تقدم ولكن الظاهر كما قال شيخنا أن شعيبا إنما سمع من جده بعض تلك الأحاديث والباقي صحيفة ويشهد له قول أبي زرعة روى عنه الثقات وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده وقالوا إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وهو ثقة في نفسه إنما يتكلم فيه بسبب كتاب عنده وما أقل ما تصيب عنده ما روى عن أبيه عن جده من المنكر ونحوه قول ابن معين هو ثقة في نفسه وما روى عن أبيه عن جده لا حجة فيه فليس بمتصل وهو ضعيف من قبيل أنه مرسل وجد شعيب كتب جده عبد الله بن عمرو

فكان يرويها عنه إرسالا وهي صحاح عن عبد ا غير أنه لم يسمعها .

قال شيخنا فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها وصح سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة وهي أحد وجود 197 التحمل وقد صنف البلقيني بذل الناقد بعض جهده في الاحتجاج بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وجمع مسلم جزءا فيما استنكره أهل العلم من حديث عمرو بن شعيب والحافظ عبد الغني بن سعيد فيمن روى عنه من التابعين ثم إن هذا القسم الثاني يتنوع أنواعا بالنظر لكثرة الآباء وقلتها .

وقد سلسل الآبا أبا القصر أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز ابن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد ا التميمي الفقيه الحنبلي وهو كما قال ابن الصلاح ممن كانت له ببغداد في جامع المنصور حلقة للوعظ والفتوى فعد فيما رواه روايته عن شعبة كل واحد منهم روى عن أبيه وذلك فيما رواه الخطيب قال حدثنا عبد الوهاب المذكور من لفظه سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز يقول سمعت أبي أبا بكر الحارث يقول سمعت أبي أسدا يقول سمعت أبي الليث يقول سمعت أبي سليمان يقول سمعت أبي الأسود يقول سمعت أبي سفيان يقول سمعت أبي يزيد يقول سمعت أبي أكينة يقول سمعت علي بن أبي طالب Bه وقد سئل عن الحنان المنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من أعرض عنه والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال .

قلت هكذا اقتصر ابن الصلاح على هذا العدد وقال إنه من أطرف ذلك وفوق ذا ورد فباثني عشر فيما أخبرني أبو المعالي بن الذهبي أنبأنا أبو هريرة بن الحافظ أنبأنيها أبو محمد بن عساكر عن كريمة ابنة عبد الوهاب حضورا وإجازة قالت أنبأنا مسعود بن الحسن الثقفي والقاسم بن الفضل الصيدلاني وعبد الحاك بن ظفر ومحمد بن علي بن محمد قالوا أنبأنا رزق ا بن عبد الوهاب التميمي سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب بهذا السند إلى أكينة قال سمعت أبي الهيثم يقول سمعت أبي عبد ا يقول سمعت رسول ا A يقول ما اجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم 198 الملائكة وغشيتهم الرحمة وسنده كما قال العلائي غريب جدا .

قال ورزق ا كان إمام الحنابلة في زمانه من الكبار المشهورين متقدما في عدة علوم مات سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وأبوه إمام مشهور أيضا ولكنه جده عبد العزيز متكلم فيه كثيرا على إمامته واشتهر بوضع الحديث .

وبقية آبائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب أصلا وقد حبط فيهم عبد العزيز أيضا بالتغيير أي فزاد الثاني أبا أكينة وهو الهيثم وجعله من رواية أبيه عبد ا وجعله صحابيا .

وبأربعة عشر في عدة أحاديث منها ما رواه أبو سعد بن السمعاني في الذيل قال أنبأنا أبو ضجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراني وأبو بكر محمد ابن علي بن ياسر الجياني

من لفظه قالا حدثنا السيد أبو محمد الحسن بن علي ابن أبي طالب من لفظه ببلخ حدثني سيدي أبو الحسن علي بن أبي طالب سنة ست وستين وأربعمائة حدثني أبي أبو طالب الحسن بن عبيد ا سنة أربع وثلاثين وأربعمائة حدثني والدي أبو علي عبيد ا بن محمد حدثني أبي محمد بن عبيد ا حدثني أبي عبيد ا بن علي حدثني أبي علي بن الحسن حدثني أبي الحسن بن الحسين حدثني أبي الحسين بن جعفر وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة حدثني أبي جعفر الملقب بالحجة حدثني أبي عبيد ا حدثني أبي الحسين الأصغر حدثني أبي زين العابدين علي بن الحسين ابن علي عن أبيه عن جده علي Bه قال قال رسول ا A ليس الخبر كالمعاينة وحديث المجالس بالأمانة والحرب خدعة والمستشار مؤتمن والمسلم مرآة المسلم .

قال شيخنا ولفظه حدثني سيدي والدي وهو اصطلاح لا يعرف في المتقدمين والمتون منكرة بهذا الإسناد يعني لكونها جاءت من غير هذه